

التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي

**The Locative variation of factors affecting family
organizing in Al-Rifai district**

م.د. ضلال منذر منعر الحسناوي

Dr .Dhelal Monther Moather Al-Hisnawi

البريد الإلكتروني dhelalmother@gmail.com

كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر

Abstract

The term of family planning is a scientific term which is very important in the study of the geography of the population to this phenomenon has a direct impact on the population in terms of population growth. Therefore, it is considered one of the phenomena that work on birth control and its low growth, and thus its effect on reorganizing resources, which in turn leads to improving the income level of the family. Knowing the locative variation of this phenomenon, as well as the nature of the relationships among the factors affecting it, such as the environmental distribution, income levels, the age of the head of the family, her educational attainment, her work and her relationships with family planning, which was used by Pearson Laboratories to determine the types of these relationships in the study location.

Keywords

التباين المكاني: (The Locative variation)

تنظيم الأسرة: (family planning)

معامل بيرسون: (Pearson Laboratories)

المستخلص

يعد مصطلح تنظيم الأسرة من المصطلحات العلمية التي تحظى بأهمية بالغة في دراسة جغرافية السكان؛ لما لهذه الظاهرة من تأثير مباشر على السكان، من حيث الزيادة السكانية؛ لذلك تعد من الظواهر التي تعمل على تحديد النسل وانخفاض نموه. وبالتالي تأثيره على إعادة تنظيم الموارد الذي يؤدي بدوره إلى تحسين مستوى الدخل للأسرة، وفي هذه الدراسة نتناول التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي، ومعرفة تباين هذه الظاهرة مكانياً، كما توصلت إلى طبيعة العلاقات بين العوامل المؤثرة فيها، كالتوزيع البيئي، ومستويات الدخل، وعمر ربة الأسرة، وتحصيلها الدراسي، وعملها، وعلاقتها بتنظيم الأسرة، التي تم استخدامها بواسطة معامل بيرسون للوقوف على أنواع هذه العلاقات في منطقة الدراسة.

المقدمة:

لا يعني تنظيم الأسرة (family planning) تحديد النسل علماً إنه جزء منه، وتعمل أغلب دول العالم على تنظيم الأسرة للحد من زيادة الإنجاب؛ إذ يؤدي إلى تحديد عدد الأطفال الذي ترغب الأنثى بإنجابهم، بما في ذلك اختيار عدم الإنجاب، أو إنها تعمل على تحديد العمر الذي ترغب بإنجابهم فيه. وتؤثر في هذه الظاهرة أمور عديدة منها العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والصحية. كما إن تنظيم الأسرة هو الأكثر شيوعاً من تحديد النسل وهو المنع والوقوف بالنسل عند عدد معين يرغب به الزوجان. ويوجد حول العالم (120) مليون سيدة تريد أن تتجنب حدوث الحمل، من دون استعمال وسائل تنظيم الأسرة، وعدم استعمال هذه الوسائل ناتج عن ضعف الخدمات ونقص الإمدادات فالاختيارات المتاحة محدودة جداً فضلاً عن الخوف من رفض الشريك أيضاً، ويؤدي الخوف من الأعراض الجانبية الصحية إلى التراجع عن فكرة تنظيم الأسرة، والبعض الآخر تنقصه المعلومات عن

اختيارات وسائل تنظيم الأسرة واستعمالاتها، لذلك تحاول هذه الدراسة الوصول إلى العوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة وتبايناتها وعلاقتها في قضاء الرفاعي.

المبحث الأول: الإطار النظري

1. مشكلة البحث:-

إن مشكلة البحث تتمثل بمجموعة من الأسئلة وهي: ما التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي؟ وتحدد هذه مجموعة أسئلة ثانوية منها: هل يوجد تباين في استعمال وسائل تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة؟ وما العوامل المؤثرة في هذا التباين؟ وما العلاقة بين هذه العوامل واستعمال وسائل تنظيم الأسرة؟ وبذلك تحاول هذه الدراسة الوصول إلى هذه التباينات، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- فرضية البحث:-

إن فرضية البحث هي وضع الحلول للمشكلات المراد دراستها، وقد جاءت هذه الدراسة بمجموعة من الفرضيات وهي: يوجد تباين في استعمال وسائل تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة، كما إن هنالك عوامل مؤثرة في إحداث هذا التباين، وكذلك هناك علاقات بين العوامل المؤثرة واستعمال وسائل تنظيم الأسرة.

3 أهمية البحث:-

إن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة التباين المكاني في تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة، والوصول إلى تباين توزيع العوامل المؤثرة كما ونوعاً، والعلاقة بينها وبين استعمال وسائل تنظيم الأسرة، وتوجيه السكان نحو خدمة الأسرة وسعياً لتحقيق الأفضل.

4- منهجية البحث:-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، واستعمال الأساليب الكمية التي يتم تطبيقها ومنها معامل بيرسون^(١)، والنسب المئوية التي طبقت على البيانات التي تم تحصيلها من الدوائر الرسمية، وكذلك الدراسة الميدانية التي تم تمثيلها على الخرائط، وتم اختيار عينة البحث وعددها (2193) أسرة من مجموع أسر القضاء البالغة (43853)⁽¹⁾ أسرة بنسبة (5%)، ووزعت على منطقة الدراسة بواقع (818) استمارة في مركز قضاء الرفاعي، وفي

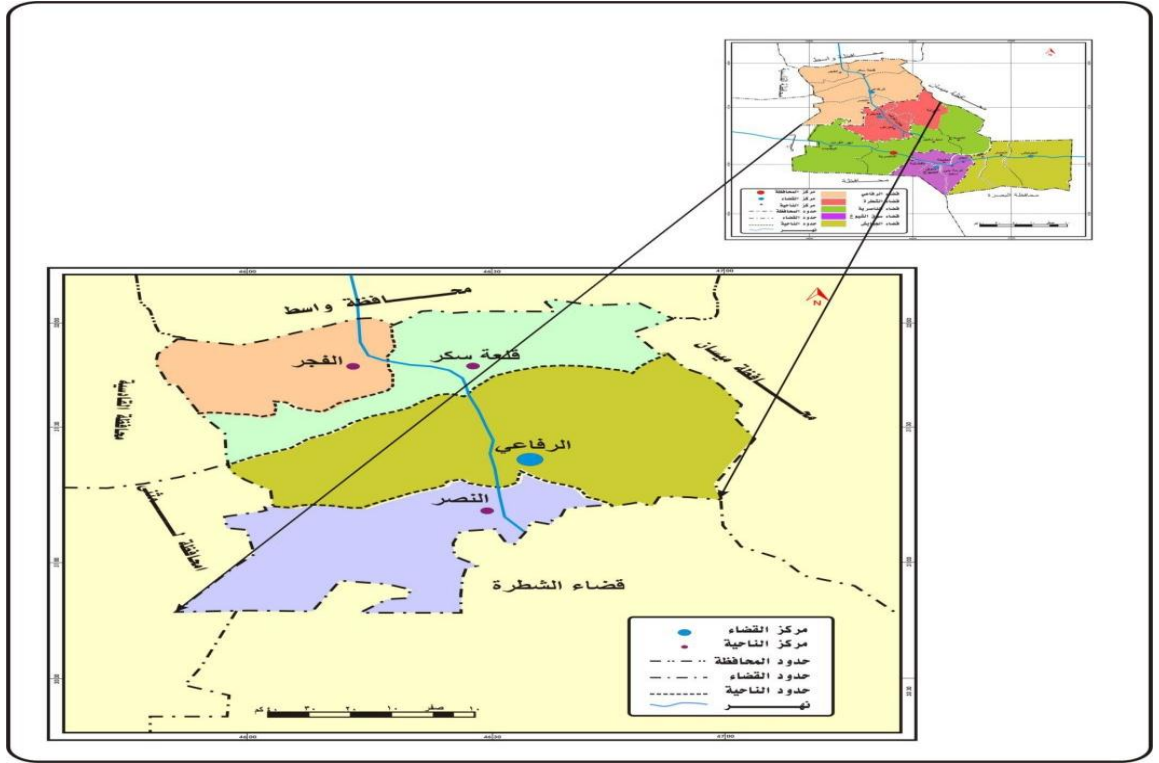
ناحية قلعة سكر (524) استمارة، وفي ناحية النصر (526) استمارة أما ناحية الفجر فعدد استماراتها (325) استمارة.

5- حدود البحث:-

تتمثل الحدود المكانية للبحث في قضاء الرفاعي، الواقع شمال محافظة ذي قار التي تقع بدورها بالجزء الجنوبي من العراق، ضمن منطقة السهل الرسوبي ضمن دائرتي عرض (29° 31') و(1° 32') شمالاً، وخط طول (45° 37') و(30° 46') شرقاً، وتشكل حدود إدارية مشتركة مع محافظة واسط من الشمال، ومحافظة ميسان من الشرق، ومحافظة القادسية من الغرب، ومن الجنوب قضاء الشطرة وناحية البطحاء خريطة(1)، وتبلغ مساحة منطقة الدراسة (3300) كم² بنسبة (25,5%) من مساحة محافظة ذي قار البالغة (12900) كم² (2)، وتضم منطقة الدراسة أربع وحدات إدارية وهي: مركز قضاء الرفاعي، ونواحي قلعة سكر والنصر والفجر، ويبلغ عدد سكان منطقة الدراسة (444125) نسمة بنسبة (21%) من مجموع سكان المحافظة البالغة (2150338) نسمة لعام 2019⁽³⁾. أما الحدود الزمنية فقد شملت المدة التي أجريت بها الدراسة الميدانية وهي سنة (2020).

خريطة (1)

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإدارية بمقياس 1/1000000 وخريطة قضاء الرفاعي بمقياس 1/250000، لعام 2015.

6. المصطلحات والمفاهيم:-

إن مصطلحات تنظيم الأسرة أوسع من مصطلحات تنظيم النسل (الإنجاب)، أو تحدد النسل (تحديد الإنجاب)، فهما غير تنظيم الأسرة إذ إن تنظيم الإنجاب يعني إيقافه مرحليا لمدة معينة، أما تنظيم الأسرة فهو أوسع من مجرد ضبط النسل أو تحديده، فهو يشمل أحدهما أو كلاهما معا⁽⁴⁾. وقد اقترن مصطلح تنظيم الأسرة بمصطلح الصحة الإنجابية، وأخذت تعرف جمعيات تنظيم الأسرة باسم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، كما هو الحال في العراق حاليا. وتنظيم الأسرة يعني أيضا تقديم النصائح ونشر المعلومات حول تحديد النسل؛ بقصد جعل الأزواج يقررون عدد الأطفال المرغوب فيه؛ تبعا لإمكاناتهم المادية

والاجتماعية⁽⁵⁾. كما يعرف تنظيم الأسرة أيضا بأنه: التنسيق بين جيل وآخر بإيجاد مدد زمنية متباعدة بينهما من خلال استعمال وسيلة وقائية مؤكدة ومشروعة لمنع الحمل⁽⁶⁾. إن تنظيم الأسرة هو مجموعة خدمات تساعد على تنظيم النسل ومحاولة تقليل الإنجاب وتنظيم الحمل، أي يراد به التوقف عن الإنجاب لمدة من الزمن؛ لأسباب شرعية، القصد منها مراعاة حالة الأسرة وشؤونها من صحة أو قدرة على التربية، ولإتمام مدة الرضاعة وهي سنتان⁽⁷⁾. وقد بينت الأمم المتحدة تنظيم الأسرة بأنه يمكن للأزواج والإفراد من إكمال حقهم الأساسي في أن يقرروا بحرية وبمسؤولية عدد أطفالهم، والمدة الزمنية الفاصلة بين إنجابهم؛ لذلك فهو أساسي لجودة حياتهم⁽⁸⁾. وعلى هذا الأساس فإن تنظيم الأسرة هو استعمال وسائل منع الحمل؛ لتحقيق التباعد الزمني بين الأجيال، وتحديد العدد المطلوب من الأولاد؛ بما يتلاءم والجانب الشخصي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لحياة الزوجين.

المبحث الثاني

التأصيل التاريخي لتنظيم الأسرة وأهميته وتوزيعه

1_ التأصيل التاريخي لتنظيم الأسرة:

إن فكرة تنظيم الأسرة تعود إلى العصور القديمة، إذ بدأت منذ نشوء مدينة أفلاطون الفاصلة وتحديد عدد سكانها، ثم بدأت الفكرة تظهر تارة وتختفي تارة أخرى، إلى أن نشر (مالثوس) نظريته التي أوضح فيها زيادة السكان مقابل محدودية وسائل الإنتاج وموارد الطبيعة. وبذلك فقد برزت فكرة تنظيم الأسرة مع وجود الثورة الصناعية واكتظاظ المدن بالسكان، خاصة بعد زيادة عامل الهجرة من الريف إلى المدينة، ومحدودية الدخل وعمل المرأة لسد متطلبات الحياة، وانحسار العلاقات بين الأقارب، وسيادة النزعة الفردية والاجتماعية، حينها بدأت بريطانيا باقتراح طريقين للحد من زيادة حجم السكان هما: أن لا يتزوج الشباب إلا بعد أن يتقدم بهم السن، وأن يحاول الزوجين تقليل الإنجاب بعد الزواج⁽⁹⁾.

2. تاريخ تنظيم الأسرة في العراق:

يعود تاريخ تنظيم الأسرة في العراق إلى النصف الثاني من عام 1969، إذ شارك في مؤتمر التكاثر السكاني وتنظيم الأسرة بدعوة من منظمة الصحة العالمية، ثم تم تأسيس قسم تنظيم الأسرة في الجمعية الطبية العراقية في النصف الثاني من العام 1971، وقد تم فتح مركز للتدريب في مستشفى الكرخ للولادة، كما تأسست جمعية تنظيم الأسرة العراقية في العام نفسه، وبعدها تم فتح ثلاث عيادات في بغداد والموصل للأعوام (1972-1973)، ثم توسعت هذه العيادات خلال المدة من (1974-1980)، إذ تم افتتاحها في جميع المستشفيات العامة في مراكز المحافظات⁽¹⁰⁾، وقد قام مؤتمر الأمم المتحدة للسكان (2004-2005) بدعم طارئ للخدمات، وتوفير وسائل تنظيم الأسرة في العراق؛ لتغطية متطلبات عمل عيادات تنظيم الأسرة في وزارة الصحة والعيادات الشعبية لسنة 2006⁽¹¹⁾.

3_ أهمية تنظيم الأسرة:

يعد تنظيم الأسرة من البرامج المهمة للأسرة والمجتمع على حد سواء؛ إذ أن أهميته تكون صحية واقتصادية واجتماعية، غير أن الأهمية الأولى بتنظيم الأسرة تتركز على تحديد حجم السكان في الدول، إضافة إلى أهمية الصحة وخصوصاً صحة الأمهات والأطفال، فضلاً عن استقرار الأسرة والمجتمع؛ إذ أنها تعمل على تقليل المخاطر الصحية للأم من خلال الإجهاد الصحي عند الولادات المتقاربة، وبذلك تكون أكثر عرضة للوفيات، وكذلك تقليل الخطر على الأطفال من خلال توفير فرصة أكبر لعناية الأم بطفلها، وتغذيته وإرضاعه رضاعة طبيعية طويلة وكافية.

4. توزيع تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة:

إن معدل استعمال وسائل تنظيم الأسرة في العراق بلغ (53,5%) من النساء، إذ أن هذه النسبة من النساء هن متفقات مع أزواجهن فيما يخص عدد الأطفال⁽¹²⁾. ونلاحظ في الجدول (1) والشكل (1) إن نسبة (42%) هن مستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة، وهي أقل من المعدل العام للعراق، ويعود ذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية يأتي ذكرها في المبحث القادم. وقد بلغ أعلى معدل استعمال في مركز قضاء الرفاعي بنسبة (48%) من

مجموع مركز القضاء نفسه، ثم تليه ناحية النصر بنسبة (40%)، ثم ناحية قلعة سكر بنسبة (38%)، أما ناحية الفجر فقد بلغت النسبة فيها (35%).

جدول (1)

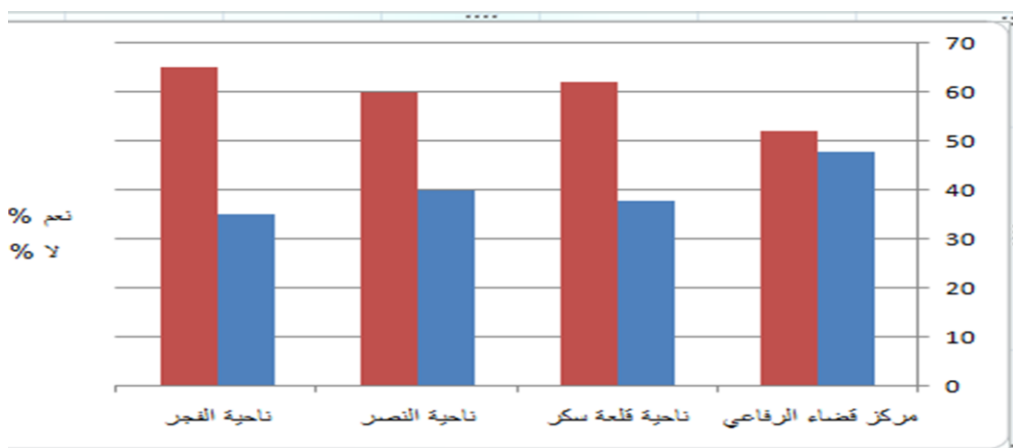
التباين المكاني لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة

مجموعة النسب	لا		نعم		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	
100	52	424	48	394	مركز قضاء الرفاعي
100	62	324	38	200	ناحية قلعة سكر
100	60	313	40	210	ناحية النصر
100	65	210	35	115	ناحية الفجر
100	58	1274	42	919	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020.

الشكل (1)

التباين المكاني لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1).

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة:

توجد مجموعة من العوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة، منها عوامل اجتماعية وعوامل اقتصادية، وتباين تأثيرات هذه العوامل من مكان إلى آخر؛ مما يؤدي إلى تباين تنظيم الأسرة أيضا.

1. التوزيع البيئي للسكان:

يقصد بالتوزيع البيئي للسكان، هو توزيع على أساس الريف والحضر، ويعد توزيع السكان بيئيا بين الريف والحضر مهما في هذه الدراسة؛ وذلك لارتباطه بالتباين من النواحي الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁴⁾. وقد اختلفت المعايير التي يتم من خلالها التمييز بين الحضر والريف، فقد استعملت بعض الدول معيار حجم السكان، وأخرى المعيار الوظيفي، وأخرى كما هو الحال في العراق فقد استعمل المعيار الإداري، حيث يعد توفير خدمات البلدية هو المعيار المستخدم للتفريق بين الريف والمدينة، إذ أن ما كان داخلا في حدود البلدية هو حضر، وما خرج عنها هو ريف، ويلاحظ من الجدول (2) أن عدد السكان الحضر في قضاء الرفاعي (213271) نسمة، وجاء بالمرتبة الأولى مركز قضاء الرفاعي حيث بلغ عدد السكان الحضر (76573) نسمة ونسبة (36%) من السكان الحضر، تليه ناحية قلعة سكر حيث بلغ (54773) نسمة ونسب (26%)، ومن ثم ناحية النصر حيث بلغت (52443) نسمة ونسبة (24%)، في حين جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد السكان الحضر (29482) نسمة ونسبة (14%)، أما عدد السكان الريف في القضاء بلغت (230854) نسمة، وهي أعلىها في مركز قضاء الرفاعي، حيث بلغت (89517) نسمة ونسبة (39%)، وأقلها في ناحية الفجر حيث بلغت (35163) نسمة ونسبة (15%)، وهذا يدل على التباين في التوزيع البيئي للسكان.

جدول (2)

التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة

الريف		الحضر		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	
39	89517	36	76573	مركز قضاء الرفاعي
23	52369	26	54773	ناحية قلعة سكر
23	53805	24	52443	ناحية النصر
15	35163	14	29482	ناحية الفجر
100	230854	100	213271	المجموع

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على مديرية إحصاء ذي قار/ تقديرات عام 2019

جدول (3) ص 7.

ونلاحظ من الشكل (1) الذي يوضح تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين التوزيع البيئي للسكان وظاهرة استخدام وسائل تنظيم الأسرة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين عدد السكان الحضر واستخدام وسائل تنظيم الأسرة هي (0,56)، وهي علاقة ارتباط طردية أي أنها كلما زادت نسبة السكان الحضر زادت نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة والعكس صحيح.

الشكل (2)



العلاقة بين تنظيم الأسرة و السكان الحضري في منطقة الدراسة

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (1²).

2- متوسط دخل الأسرة:

يعد دخل الأسرة من الأسباب الاقتصادية المهمة للسكان؛ لأن ارتفاع أو انخفاض مستوى الدخل يؤثر في الخصائص السكانية، إذ تعد قيمة الدخل في أي مجتمع من الدلائل الأساسية للأنظمة الاقتصادية، والأحوال الاجتماعية لذلك المجتمع⁽¹⁵⁾. ونلاحظ من الجدول (3) انخفاض أعداد السكان من ذوي الدخل المرتفع، مقارنة بسكان من ذوي الدخل المنخفض، والدخل المتوسط في قضاء الرفاعي، حيث بلغت عدد الأسر من الدخل المرتفع (530) أسرة، مقارنة بذوي الدخل المنخفض والمتوسط البالغة (675) و(988) أسرة على التوالي؛ وذلك بسبب قلة فرص العمل التي توفر مستويات دخل مرتفعة للسكان، إضافة إلى زيادة البطالة التي تؤدي إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل، ونلاحظ تباين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة من حيث متوسط الدخل، إذ يأتي بالمرتبة الأولى مركز القضاء، حيث بلغ عدد الأسر ذات الدخل المتوسط (350) أسرة بنسبة (35) %، ثم تأتي بالمرتبة الثانية ناحية قلعة سكر إذ بلغ عددها (258) أسرة بنسبة (26) %، ثم ناحية النصر كانت (232) أسرة بنسبة (24) %، أما ناحية الفجر جاءت بالمرتبة الأخيرة وعددها

(148) أسرة بنسبة (15)% . ويوضح الشكل (3) العلاقة بين متوسط الدخل الشهري، واستعمال وسائل تنظيم الأسرة من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون بأنها علاقة طردية متبوية بنسبة (0.98)، حيث أن استعمال وسائل تنظيم الإدارة يرتفع مع ارتفاع متوسط الدخل للأسرة.

جدول (3)

متوسط الدخل الشهري للأسرة في منطقة الدراسة

من مليون فأكثر		500- إلى اقل من مليون		من 499 فأقل		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
39	207	35	350	39	261	مركز قضاء الرفاعي
21	113	26	258	23	153	ناحية قلعة سكر
26	135	24	232	23	159	ناحية النصر
14	75	15	148	15	102	ناحية الفجر
100	530	100	988	100	675	المجموع

الباحثة: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020.

شكل (3)

العلاقة بين تنظيم الأسرة ومتوسط الدخل في منطقة الدراسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدولين (3¹).

3- عمر ربة الأسرة:

إن عدد النساء في العراق الداخلات في سن الإنجاب (15-49) سنة، خاصة بعد دخول القوة الدافعة للسكان** إذ بلغت نسبة النساء في سن الإنجاب في العراق (49,8)% من مجموع السكان الإناث لعام 2009⁽¹⁶⁾. أما في محافظة ذي قار، فإن نسبة النساء المتزوجات بعمر (15-19) سنة هي (30)%⁽¹⁷⁾. ونلاحظ من الجدول (4) إن الفئة العمرية الأعلى لربة الأسرة ضمن منطقة الدراسة هي (15-25) سنة، حيث بلغ عددها (1053) ربة أسرة، أي أن نسبتها من إجمالي العينة (48)%، وقد أخلفت نسبتها على مستوى الوحدات الإدارية، إذ كانت أعلى نسبة منها في ناحية النصر بنسبة (27)%، تليها ناحية قلعة سكر بنسبة (26)%، ثم مركز القضاء بنسبة (24)%، أما ناحية الفجر كانت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (23)%، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة البيئة الريفية في أغلب مناطق القضاء، الذي يؤدي إلى الزواج المبكر للفتاة. أما الفئة الثانية (26-35) سنة، والثالثة (36 سنة فأكثر) كانت أعلى نسبة فيها لمركز القضاء، بنسبة (52)% و(45)% على التوالي. ونلاحظ من الشكل (4) إن طبيعة العلاقة بين عمر ربة الأسرة،

واستعمال وسائل تنظيم الأسرة هي علاقة عكسية، إذ بلغ مقدارها (12, -0)، أي إنه كلما قل عمر ربة الأسرة، زاد استعمال وسائل تنظيم الأسرة والعكس صحيح.

جدول (4)

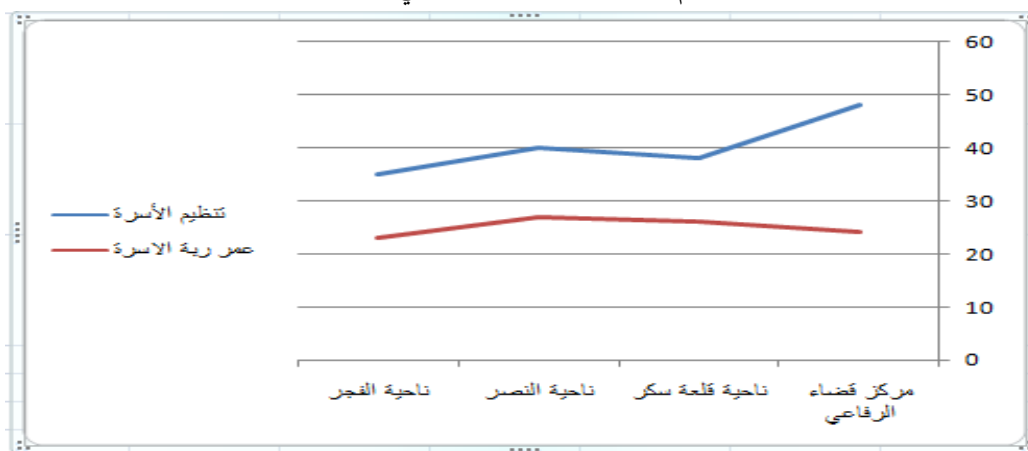
عمر ربة الأسرة في منطقة الدراسة

36 سنة فأكثر		35-26 سنة		25 -15 سنة		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
45	154	52	416	24	248	مركز قضاء الرفاعي
24	81	20	164	26	279	ناحية قلعة سكر
26	89	19	151	27	286	ناحية النصر
5	16	9	69	23	240	ناحية الفجر
100	340	100	800	100	1053	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية لعام 2020.

الشكل (4)

العلاقة بين تنظيم الأسرة وعمر ربة الأسرة في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (1'4).

4- التحصيل الدراسي لربة الأسرة:

إن معدلات التحاق الإناث بالمدارس في العراق، هو أقل من معدل الذكور، حيث أن نسبة الالتحاق للتعليم الابتدائي للعام 2007 بلغت (80,3%)، مقابل الذكور البالغة نسبتهم (87,6%)، أما نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي لنفس السنة للذكور بلغت (40,2%)، مقابل (29,9%) للإناث⁽¹⁸⁾، وهذا يدل على وجود فجوة بين الجنسين تتسع عند بعض المحافظات وخاصة الجنوبية. ونلاحظ في جدول (5) إن التحصيل الدراسي لربات البيوت، هو (ابتدائية فما دون) كان الأعلى حيث بلغ (932) ربة أسرة من حجم العينة، والذي توزع على مستوى الوحدات الإدارية بنسب متباينة، إذ جاء مركز قضاء الرفاعي بأعلى نسبة بلغت (36%)، حيث بلغ عدد ربات الأسر (336)، وأقلها في ناحية الفجر بنسبة (17%)، وعددها (157) ربة أسرة، أما مرحلتي (المتوسطة والإعدادية والدبلوم)، جاءت بالمرتبة الثانية على مستوى القضاء، حيث بلغ عدد ربات الأسر ضمن هذه الفئة (698)، أما فئة بكالوريوس فأعلى بلغ عددها (563) ربة أسرة من عينة البحث. ونلاحظ من الشكل (5) إن العلاقة طردية بين التحصيل الدراسي واستعمال وسائل تنظيم الأسرة، حيث بلغ مقدار معامل بيرسون (0,99)، أي كلما زاد التحصيل الدراسي لربة الأسرة زاد استعمال وسائل تنظيم الأسرة.

جدول (5)

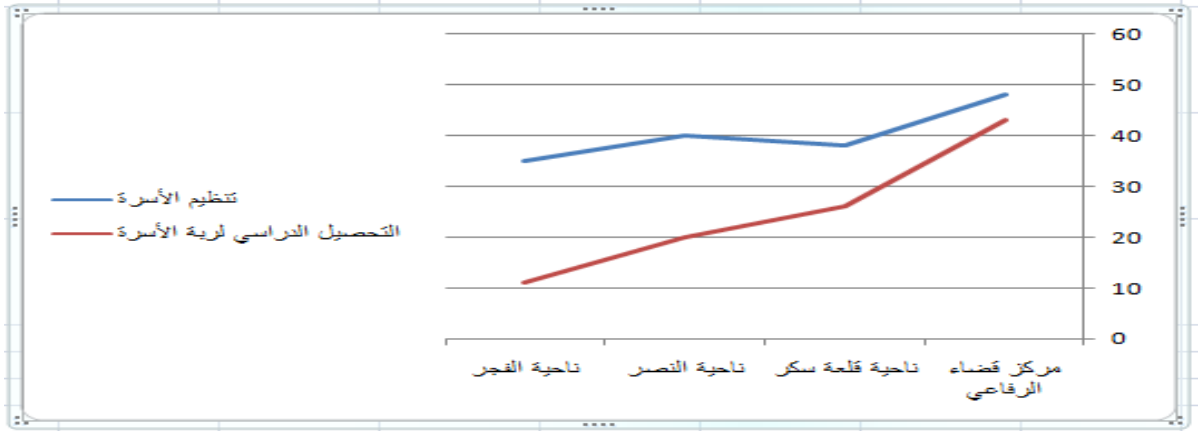
التحصيل الدراسي لربة الأسرة في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية		ابتدائية فما دون		متوسطة، إعدادية، دبلوم		بكالوريوس فأعلى	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
336	36	243	35	239	43		
229	25	149	21	146	26		
210	22	201	29	115	20		
157	17	105	15	63	11		
932	100	698	100	563	100		

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020.

الشكل (5)

العلاقة بين تنظيم الأسرة وبين التحصيل الدراسي لربة الأسرة في منطقة الدراسة



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (5¹).

5- عمل ربة الأسرة:

تبلغ نسبة مشاركة المرأة بالعمل في العراق (22) %، وهي نسبة متدنية وهذا يدل على ارتفاع نسبة بطالة النساء. ونلاحظ من الجدول (6) إن عدد النساء العاملات في منطقة الدراسة بلغ (464) إمرة، أي بنسبة (21) %، وهي أقل من المعدل العام للعراق. وإن أعلى نسبة للنساء العاملات كانت في مركز القضاء بنسبة (45) %، وأقلها في ناحية الفجر بنسبة (12) %؛ وذلك لتوفر فرص العمل داخل مركز القضاء.

جدول (6)

عمل ربة الأسرة في منطقة الدراسة

تعمل		لا تعمل		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	
45	209	35	609	مركز قضاء الرفاعي
22	102	24	422	ناحية قلعة سكر
21	98	25	428	ناحية النصر

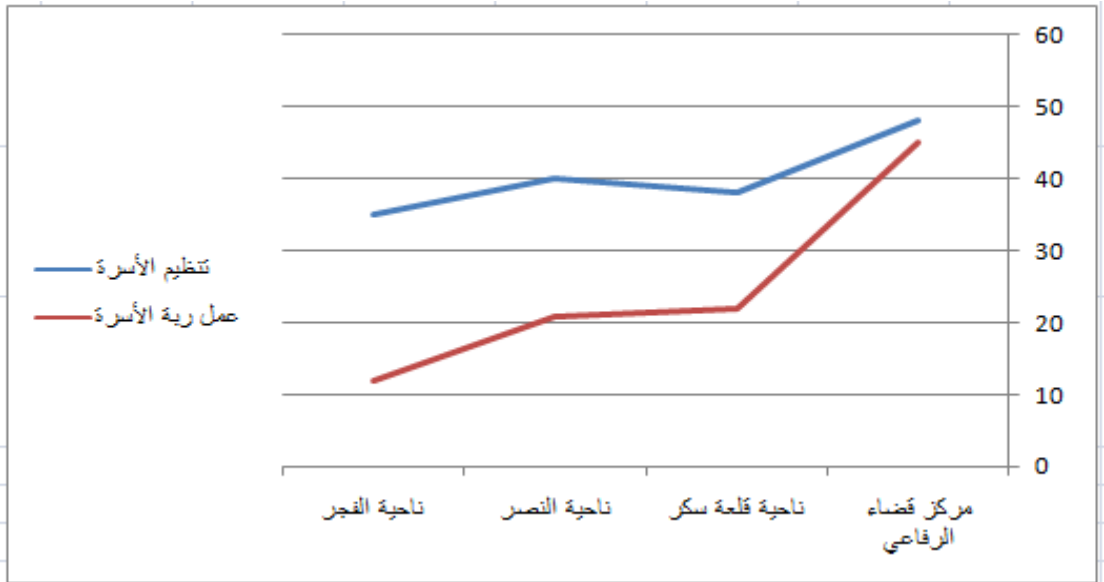
12	55	16	270	ناحية الفجر
100	464	100	1729	المجموع

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020.

ونلاحظ من الشكل (6) إن هناك علاقة طردية بين عمل ربة الأسرة واستعمال وسائل تنظيم الأسرة، من خلال تطبيق معامل بيرسون وقدرها (1,0)، حيث كلما ارتفعت عدد النساء العاملات، ارتفعت نسبة استعمال وسائل تنظيم الأسرة.

شكل (6)

العلاقة بين تنظيم الأسرة وعمل ربة الأسرة في منطقة الدراسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (6¹).

الاستنتاجات:

- وجود تباين مكاني واضح لاستعمال وسائل تنظيم الأسرة داخل القضاء، حيث ترتفع نسبة تنظيم الأسرة في مركز القضاء بنسبة (48%)، وتخفض في ناحية الفجر إلى (35%).
- إن التوزيع البيئي للسكان يرتبط بعلاقة طردية بين السكان الحضر، واستعمال وسائل تنظيم الأسرة، حيث إن العلاقة طردية قدرها (0.56%).

3. إن المستوى المعاشي للأسرة في قضاء الرفاعي له دور في استعمال وسائل تنظيم الأسرة، حيث إنه كلما زاد دخل الأسرة زاد استعمال وسائل تنظيم الأسرة، حيث كانت العلاقة الطردية قوية بلغت (0.98%).
4. إن عمر ربة الأسرة له علاقة عكسية في قضاء الرفاعي، حيث بلغت العلاقة (-0.12) أي أنه كلما صغر عمر ربة الأسرة كلما زاد استعمال وسائل تنظيم الأسرة.
5. إن للتحصيل الدراسي وعمل ربة الأسرة في قضاء الرفاعي أهمية بالغة في استعمال وسائل تنظيم الأسرة، حيث بلغت الأولى علاقة طردية مقدارها (0.99) والثانية (1.00)، وهذا يدل على أنه كلما زادت ثقافة المرأة وعملها، زاد استخدامها لوسائل تنظيم الأسرة.

المقترحات:

1. زيادة الوعي بأهمية استعمال وسائل تنظيم الأسرة عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والزيارات الميدانية التوعوية وخاصة في المناطق الريفية.
2. رفع المستوى المعاشي للأسر الفقيرة، ومحاولة الحد من انتشار ظاهرة الفقر لتقليل من عمالة الأطفال، واتكال الأسر الفقيرة على عملهم مما يؤدي إلى زيادة الإنجاب.
3. أهمية دخول المرأة في سوق العمل وتقليل بطالة المرأة.
4. زيادة الوعي الأسري بأهمية تعليم الإناث واستمرارهن في الدراسة.

الهوامش:

$$\frac{n \text{ مـجـسـ صـ} - \text{مـجـسـ} \times \text{مـجـص}}{\sqrt{[n \text{ مـجـس}^2 - (\text{مـجـس})^2] \times [n \text{ مـجـص}^2 - (\text{مـجـص})^2]}}$$

معامل ارتباط بيرسون =

ن = عدد القيم س = قيم المتغير الأول

ص = قيم المتغير الثاني

1. مديرية إحصاء ذي قار، تقديرات سكان محافظة ذي قار، لعام 2019، جدول (2)، ص4.
2. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية للعام 2005-2006، جدول (5/1)، بغداد، ص 24.
3. مديرية إحصاء ذي قار، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام 2019، بيانات غير منشورة، جدول (1).
4. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص976.
5. داليا عبد الجبار شنيشل، التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء العمارة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، 2018.
6. صبحي جبر الكعبي، نظرة المجتمع إلى التقنيات الحديثة في تنظيم الأسرة (دراسة نظرية في علم الاجتماع الطبي)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (23)، (2)، 2012، ص259.
7. محمد أحمد مطر الدليمي ومحمد حسين عودة الكبيسي، تحديد النسل في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع / (2/27)، 2011، بغداد ص323.
8. السكان وحقوقهم الإنجابية والصحة الإنجابية، التقرير الموجز، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2014، ص37.
9. مشيرة فتحي محمد العجمي وإيناس سعد رزق، سلوك الأزواج المرتبط بتنظيم الأسرة وعلاقته ببعض المتغيرات بإحدى قرى محافظة الدقهلية، مركز البحوث الزراعية، مصر، 2011، ص1087.

10. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات، مشروع الأمم المتحدة للسكان، 2011، بغداد، ص25.
11. **Burnout Re: Iraq family planning association,2012, Aug. 8.**
12. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات، مصدر سابق، ص9.
13. ضلال منذر منعر الحسناوي، العلاقات المكانية لخصائص السكان والفقير في محافظة ذي قار للمدة (1997-2015) أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016، ص67.
14. عبد العال حسين حبيب الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة من (1997-2007)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2010، ص32.
15. الشلالى فارس، دور سياسة التشغيل في معالجة البطالة في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2015، ص3.
** وهي الفئة من السكان التي كانت ضمن صغار السن اقل من (15سنة) ثم دخلت إلى الفئة المنتجة بعد (15سنة).
16. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق 2010، التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية للألفية، صندوق الأمم المتحدة، مكتب العراق، بغداد، 2011، ص15-16.
17. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق سنة 2006، الملحق الأول، التقرير النهائي، 2007، ص163.
18. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، مصدر سابق، ص44.

References

1. داليا عبد الجبار شنيشل، التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء العمارة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، 2018.
2. السكان وحقوقهم الإنجابية والصحة الإنجابية، التقرير الموجز، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2014.
3. الشلالى فارس، دور سياسة التشغيل في معالجة البطالة في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2015.
4. صبحي جبر الكعبي، نظرة المجتمع إلى التقنيات الحديثة في تنظيم الأسرة (دراسة نظرية في علم الاجتماع الطبي)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (23)، (2)، 2012.
5. ضلال منذر منعر الحساوي، العلاقات المكانية لخصائص السكان والفقير في محافظة ذي قار للمدة (1997-2015) أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016.
6. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002.
7. عبد العال حسين حبيب الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة من (1997-2007)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2010.
8. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق 2010، التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية للألفية، صندوق الأمم المتحدة، مكتب العراق، بغداد، 2011.
9. محمد أحمد مطر الدليمي ومحمد حسين عودة الكبيسي، تحديد النسل في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع / (2/27)، 2011، بغداد.

10. مديرية إحصاء ذي قار، نتائج الحصر والترقيم للمساكن والأسر، لعام 2009، جدول (2)، ص 4.
11. مشيرة فتحي محمد العجمي وإيناس سعد رزق، سلوك الأزواج المرتبط بتنظيم الأسرة وعلاقته ببعض المتغيرات ياحدى قرى محافظة الدقهلية، مركز البحوث الزراعية، مصر، 2011.
12. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات، مشروع الأمم المتحدة للسكان، 2011، بغداد.
13. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق سنة 2006، الملحق الأول، التقرير النهائي، 2007.
14. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية للعام 2005-2006، جدول (5/1)، بغداد.
15. **Burnout Re: Iraq family planning association,2012, Aug.**

الملاحق:

استمارة استبيان لأغراض البحث العلمي

1. هل تم استعمال تنظيم الأسرة ؟ نعم () لا () .
2. ما هو متوسط الدخل الشهري للأسرة ؟ 499 فأقل () 500- أقل من مليون () مليون فأكثر () .
3. عمر ربة الأسرة ؟ 15-25 سنة () 26-35 سنة () 36 فأكثر () .
4. التحصيل الدراسي لربة الأسرة ؟ ابتدائية فما دون () متوسطة، إعدادية , دبلوم () بكالوريوس فأعلى () .
5. هل ربة الأسرة تعمل ؟ تعمل () لا تعمل () .